المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد
اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه
المبتدا ومن ذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك فان كان مشتقا فان لم
يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل
اما ظاهر كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فيرتفع ضميره فانه
حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء حين اللبس مع الاستتار او امن
بقولك زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء وهو
فاعل عائد على زيد وجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد
ضاربته هي تبرز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار
مامونا اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند
خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان :. اذ لم يقل بانوها هم — بعد قوله

ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر :.
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا :.

ش يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان
مضمن معنى في نحو السفر غدا او زيد امامك والصحيح ان الاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا
على المبتدا وكذا تقديره عنده نحو كائن ومستقر وكذا تقديره جملة نحو كان
واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بان الاول فرع الظرف والجار والمجرور خبرا في

موضع

٢٧

موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا
يجوز تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا ينفصل من الفاء الا بالاسم نحو اما زيد فقائم — ان يكون
او جملة شرط دون جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم والثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا
تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا
تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين واما اسم
الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا
دون وقت نحو الرطب في شهر ربيع والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر
اكل عام نعم تحوونه :. يلقحه قوم وتنتجونه :.
تقديره اكل عام احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معناه الليلة حدوث
الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا
وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد :.

ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمره :.
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا :.
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل :.

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل
في الخبر ان يكون نكرة لانه محصل الفائدة وقد يعرف الخبر فيه الاصل عدمه وقد يعرفان
نحو الله ربنا ومحمد نبينا وقد يكون شرط حصول الفائدة وذلك في الغالب ان يكون المبتدا نكرة
محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدم نحو عند زيد نمره وفي الدار رجل او يعتمد على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)